Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقارن بين أوتوبيس اليوم وأوتوبيس الأمس . .

ولكن قبل أن نطلع الى الأوتوبيس قف معى قليلا على المحطة . بالأمس كان يدور حولى بحذر وتهيب فلاح لعله قادم للحى أول مرة ، ثم يقترب منى ويسألنى باستعطاف « يا سيدنا لفندى : أوتوبيس الامام يمر من هنا ؟ » فأقول له نعم ، انتظر معى ، اذا جاء دللتك عليه .. يتركنى ويتسحب ويسأل غيرى من الواقفين نفس السؤال . مرة ثانية ، وثالثة .. لم يكن يثق بسيدنا الأفندى ، كان فى احتماله أن كل انسان سيغشه . لله فى لله . .

أما الآن فقد اختفى التسحب وتكرار السؤال . أهو من نشأة تبادل الثقة بين طبقات الشعب أم من ازدياد علم الفلاح واعتماده على نفسه ؟ كلا الأمرين خير .

كان بالأمس اذا طلع فلاح فهو عند بقية الركاب مثال بديع للعباطة واللخمة ، وربما أصبح مثار تندر ، يؤخذ بيده ويدفع به ، ويوضع موضعه ويصرخ عليه اذا جاءت محطته ليترل كأنه طفل تائه أوقع الجميع فى ربكة .

اختفت هذه الصورة الآن وانقطع التندر ، اللهم الا اذا كان الفلاح هو نفسه الذى يثيره من باب التفكه وتزجية وقت الرحلة .